اجل الغايات العسكرية . ويشترك اكثر من ٧٠ عالما فيزيائيا المانيا غربيا في هذا العمل الذي يقوم به معهد وايزمان وتموله ، من بين من يموله ، مؤسسة فريتز يتسين وفولكسفاغن .

اول زيارة رسمية قام بها وفد حكومي اسرائيلي الى بون جرت في شباط ١٩٧٠ . ترأس الوفد وزير الخارجية (آنذاك) ايبان . وظلت المحادثات التي اجراها الوفد مع رئيس جمهورية المانيا الغربية ومستشارها ووزير خارجيتها سرية تماما .

والى جانب المانيا الاتحادية ، زار ايبان بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ حيث اجتمع بممثلي المنظمات الصهيونية المحلية وحثها على مضاعفة جهودها لجمع الاموال لاسرائيل . وفي بروكسل اجرى محادثات مع ممثلي الاسرة الاقتصادية الاوروبية بحث خلالها التعاون بين اسرائيل وبلدان السوق المشتركة . وقامت المنظمات الصهيونية في تلك البلدان بدور الوسيط في الوصول بالمفاوضات الى اتفاق بين الاسرة الاقتصادية الاوروبية واسرائيل وهو اتفاق تهتم به هذه الاخيرة اهتماما كبيرا .

وفي انتهاج غلاة الصهاينة سياستهم العدوانية، فانهم يسعون على الدوام الى تعزيزها بدعائم جديدة . . فالنزاع في الشرق الاوسط في تشرين الاول ١٩٧٣ الذي سبب توترا في الوضع الدولي نجم عن ايستيلاء اسرائيل على الاراضي العربية ورفضها العنيد تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة . ووقعت اعمال عسكرية في الاراضي المصرية والسورية ، ولا يستطيع احد ان يشك في حق الشعوب العربية في القتال من اجل تحرير هذه الاراضي . وفي حين تدافع الشعوب العربية عن هذا الحق فانها تؤيد جعل الحالة في الشرق الاوسط سوية ، الامر الذي يخلق الاوضاع لتمديد الوفاق الى هذا المنطقة .

صورة حقيقية عن « الفردوس » الصهيوني

الاهداف الراهنة للصهاينة الاسرائيليين هي : الاحتفاظ بالاراضي المحتلة ، ارغام السكان العرب على النزوح عنها ، وعن طريق اعمال الضم الجديدة توسيع اراضي اسرائيل ، وفي الوقت ذاته اجتذاب مستوطنين جدد من يهود الشتات . وسيصار الى تحقيق هذه الاهداف في وقت واحد مع مواصلة النشاط التخريبي ضد النظام الاشتراكي العالمي وحركات التحرير الوطني .

وهذه الاهداف توحد الاحزاب والجماعات الصهيونية — من حزب حيروت ذي الصبغة الفاشية الى حزبي مابام ومباي المدعي الاشتراكية . وخلال الاعوام الاخيرة ، في محاولة لكسب عطف العمال ، كانت الدعاوة الصهيونية تركز على مفهوم « الاشتراكية الصهيونية » في اسرائيل . ويقصد بهذا المفهوم ان يغطي امورا كثيرة وهو موجه الى البسطاء السذج . مثال ذلك ان المشاريع الصناعية لجمعية اتحادات العمال الاسرائيلية ، المسماة هستدروت ، اعلن عن انها « طريق مباشر الى مرحلة اعلى من الاشتراكية » ، في حين يزعم ان التعاونيات الزراعية ، الكيبوتزات ، هي منظمات فيها عناصر الشيوعية .

الصهاينة هم اعداء الاشتراكية الحقة ، الا انهم يلجأون الى التأكيدات الديماغوجية لتوجيههم الاشتراكي ، والى انتحال الاشتراكية . فهم يستغلون بمكر شعبية الافكار الاشتراكية لكسب جماهير العمال اليهود .

لقد صار من الصعب اكثر فاكثر اخفاء الطبيعة الرجعية للصهيونية عن طريق الاساطير حول « الرسالة التاريخية لشعب الله المختار » ، والروحانية الدينية ، والنظرية التي ظلت حتى الاونة الاخيرة مفيدة حول « وحدة واخوة » اليهود . ويجري فضح الاعمال والخطط الصهيونية المجرمة شيئا فشيئا ، واثار هذا الريبة والنقد بين الكثيرين من اليهود . فالسياسة الرجعية التي تنتهجها الصهيونية العالمية شجبتها علنا منظمات صهيونية كبيرة في بريطانيا وهولندا وفرنسا واوروغواي وبعض البلدان الاخرى . وحتى في اسرائيل ، ليس الشيوعيون هم وحدهم الذين يدركون ان الحكام الصهاينة يقودون الشعب في طريق محفوف بالاخطار . وهذه الظروف تجبر الايديولوجيين الصهاينة الاكثر مكرا على التظاهر بانهم اشتراكيون .

اسرائيل ، في الواقع ، دولة رأسمالية كأي دولة رأسمالية اخرى ، وبالتالي لا يمكن ان تحتوي على اقل عنصر من عناصر الاشتراكية الحقة في مجتمعها . فهي دولة ترتكز على